الفصل الثاني

أكلــة لحــوم البشــر!!

obeikandl.com

obeikandl.com

سحرة أوروكوزو يسخّرون الموتى!

يقوم السحرة في الـ"أوروكوزو" في سهول شرق وسط أفريقيا بسحر وقتل السكان الأبرياء لتسخير أشباحهم أو تحويلها إلى ماشية!

ولا تتردد السلطات المحلية في قمع السحرة الذين يتجاوزون الحد أحيانًا في طقوسهم ويقومون بقتل الأبرياء بلا رادع.

وحكمت محكمة بوساغونا (٣٥٦ كم شمال بانغي) بالسجن أربع سنوات مع النفاذ والنفي على ساحر حاول "تحويل الميت إلى شكل آخر"، أي "أوروكوزو" باللغة المحلية، كما ذكرت فرانس برس يوم ٢٨/ ٦/ ٢٠٠٠م.

وأقر المتهم بسحر العديد من الأموات الذين كان يستخدم أشباحهم كيدٍ عاملة، لكنه عندما عجز عن السيطرة على تلك الأشباح، استشار أحد الأولياء لطردهم من حقوله!

وقبل ذلك، أوقف نحو عشرة سحرة في دمارا (٨٠ كم شرق بانغي) بتهمة قتل ٢٢شخصًا بين أبريل ومايو ٢٠٠٠م خلال ممارسات "أوروكوزو".

وأوضح أحد الأعيان أن "الساحر يستغل أي خلاف في غالب الأحيان لسحر ضحيته الذي لا يلبث أن يفارق الحياة بعد فترة قصيرة. ويتوجه الساحر إلى قبر الميت في اليوم التالي للدفن لتسخير عفريته أو تحويله إلى طريدة يمكنه بيعها".

وقال ريموند يانغو أحد مكافحي السحر إن هؤلاء "يستخدمون طرقًا شريرة لفتح قبر الميت حتى يخرج العفريت منه ويسير على يديه وقدماه مرفوعتان في الهواء حتى يصل إلى مكان يحدده الساحر الذي يقوم بتسخيره ليصبح تحت سيطرته"!

وأعلن إيمانويل ندكالا أحد قضاة بانغي "أن أحدًا لا يتجرأ هنا على تحدي قدرة أولئك السحرة. قد نجد صعوبة في التصديق في بعض الأحيان، لكن الوقائع تثبت مدى خطورة تلك الممارسات".

من جهته، قال باسكال كانغا الجندي المحلي: "إنها حقيقة لأنني أوقفت شخصيًّا عددًا من المشعوذين، وشاركت في تحقيقات أثبتت إدانتهم، وبعضهم اعترف بجرائمه التي أعاد تمثيلها".

وحتى الطبيب نوربرت كوتا أقر بعجز الطب أمام بعض الحالات حيث تتدهور صحة المريض باستمرار على الرغم من العناية الفائقة والعلاج المناسب.

وقال كوتا: "في عام ١٩٩٦م أخذت امرأة اتهمت بسحر شاب بالقوة إلى المستشفى حيث أقرت بعملها، وبعد تعرضها للضرب من قبل عائلة المريض تعهدت "بردّ قلبه"، وسرعان ما انتقل المريض الذي كان في حالة ميئوس منها إلى الشفاء التام. وقد أوقفت المرأة واحيلت إلى المحاكمة"!

أربعة سحرة يأكلون لحم البشر في غينيا!

اكتُشف أربعة سحرة من أكلة لحوم البشر في أنيزوك في وسط شرق غينيا الاستوائية، وهم يهمون بتقطيع جثة لالتهامها، كما ذكرت إذاعة غينيا الاستوائية يوم ١٨/ ٢/ ٢٠٠٣م ونقلت عنها فرانس برس.

وأوضحت الإذاعة أن المجموعة "التي صممت فيما يبدو على التوقف عن الاختباء لممارسة سحرها، اكتشفت في وضح النهار على طريق معزول، وقد قطع أفراد المجموعة جثة أخرجوها من نعش وقاموا بتقاسم القطع"!

وتابعت الإذاعة أن السحرة فوجئوا بوصول كاهن من البلدة على حين غرة، فلاذ ثلاثة منهم بالفرار حاملين معهم رأس الجثة وذراعًا وفخذًا، في حين ألقي القبض على أضعفهم".

وقالت الإذاعة إنه ردًّا على أسئلة الشرطة " نفى الساحر الأمر تمامًا في البداية، غير أنه اعترف في النهاية بعد ضربه بالعصا".

ولا تزال ممارسات السحر، بما في ذلك تقديم الذبائح البشرية، منتشرة في عدد من دول أفريقيا الوسطى.

نبش القبر.. فدفنوه فيه!

ثار سكان قرية إيماسغو في بوركينا (على مسافة ٨٠ كم غرب واغادوغو) حين اكتشفوا أن المشعوذ جان ياميوغو نبش قبر أحد زعماء القرية، فدفنوه حيًّا في يوم ١٧/ ٨/ ٢٠٠١م دون أن يتدخل ثلاثة أفراد من الشرطة كانوا موجودين هناك، كما ذكرت فرانس برس يوم الخميس ٢٣/ ٨/ ٢٠٠١م نقلاً عن مصدر في الشرطة!

وكانت الشرطة قد اكتشفت في مسكن هذا المشعوذ الشهير الذي يخشاه الجميع عظامًا تعود لأحد زعماء القرية توفي قبل ١٨ سنة نبش قبره دون أن يعرف الفاعل.

وطالبت عائلة هذا الزعيم السابق وحكماء القرية طبقًا للتقاليد ولإبعاد الأرواح الشريرة بأن يقوم النابش بنفسه بإعادة بقايا الزعيم إلى القبر.

وحين امتثل المشعوذ للأمر رجمه سكان القرية ودفنوه حيًّا مع البقايا التي كان يعيدها.

وفتحت الشرطة تحقيقًا حول نبش القبور غير أنه لم ترد أي معلومات بشأن الإجراءات القضائية فيما يخص رجم المشعوذ ودفنه حيًّا.

وأدانت حركة بوركينا لحقوق الإنسان والشعب رد فعل سكان القرية، شاجبة في الوقت ذاته "تغاضي قوات الأمن".

وقال رئيس الحركة هاليدو ويدراوغو: "ليست هذه ردود فعل ينبغي تشجيعها في دولة قانون. كان يجب رفع المسألة إلى القضاء".

وكتبت صحيفة "لوجورنال دو جودي" الصادرة في بوركينا "لاشك أن الضحية أقدم بوقاحة على نبش قبور لأهداف روحية، لكن تسليمه إلى مجموعة تسعى إلى الانتقام يمثل خطأ فادحًا من جانب قوات الأمن أو من جانب المواطنين الذين لا يمكن أن يبرر غضبهم هذا القدر من الوحشية".

يدسان السم للناس بإيعاز من الأرواح!

قالت صحيفة "وين وي بو" إن أمًّا وابنها في جنوب الصين اعترفا بقتل ١٨ شخصًا بالسم، كما نقلت عنها رويتر يوم ٢٣/ ١٢/ ١٩٩٥م.

وقالت الصحيفة أن أكثر من ١٦٠ شخصًا في قرية جينلي مرضوا أيضًا في الفترة من مايو إلى نوفمبر ١٩٩٥م بسبب نشر دو رونكيونج وابنها البالغ من العمر ٢٠ عامًا لسم الفئران في المطاعم ومتاجر الأرز والمطابخ وبرك الأسماك وحقول الخضروات.

ونقلت صحف في هونج كونج عن دو قولها عند اعتقالها إن الأرواح هي التي دفعتها للتخلص من الأشرار. وأدت حالات التسمم إلى نزوح جماعي من قرى مجاورة.

وقالت الصحيفة إن الحكم سيصدر الأسبوع القادم. وأضافت إن التسمم أدى إلى نفوق ٢٤٠ خنزيرًا وعشرة من رؤوس الماشية و٣١٠٠ دجاجة و٣٠٠ سمكة.

معتقدات قاتلة!

في حادث بشع قتلت أسرة هندية طفلين رضيعين في قرية جانجنجار بمدينة جايبور حتى تتمكن الابنة العاقر من الإنجاب!

وذكرت صحيفة "تايمز أوف إنديا" أن أحد العرافين أخبر أفراد الأسرة أن الطريقة الوحيدة لكي تنجب الابنة هي التضحية بدماء طفلين رضيعين، فاتفق أفراد الأسرة مع عصابة لاختطاف الطفلين وقتلهما ثم ألقوا بجثتيهما في قناة للري!

وأشارت الصحيفة إلى حادث بشع مماثل حدث منذ فترة قريبة حيث قامت أم بذبح ابنها البالغ من العمر ٢٢ عامًا أمام زوجته وأطفاله حتى تستطيع ابنتها إكمال الولادة بسلام!

وقالت الصحيفة أن أحد العرافين بقرية مانسبور الهندية تنبأ بوفاة الابنة أثناء آلام المخاض. وقال إن الطريقة الوحيدة لإنقاذ حياتها هي التضحية بدم شقيقها!

يقتلون أطفالهم ليبعدوا الشؤم!

يقتل العديد من المواليد كل عام في شمال غرب بنين بغية حماية عائلاتهم من نذير الشؤوم طبقًا للتقاليد الراسخة. وهؤلاء الأولاد غالبًا ما يكونون نتاج ولادة مبكرة أو تظهر عليهم تشوهات خلقية أو "إشارات شعوذة".

وذكرت فرانس برس يوم ٢/ ٢/ ٢٠٠٠م أن قبيلة باريبا تعتبر أن الطفل المولود قبل أوانه، أو الذي يخرج من بطن أمه ووجهه مصوب إلى الأرض، هو "نذير شؤوم"!

ويتم قتل هؤلاء الأطفال الذين تسميهم القبيلة "الذين ليسوا من هذا العالم" أو "الأطفال المشعوذون"، في احتفال تقليدي.

وشرح مسؤول في القبيلة لمراسل فرانس برس "عندما يُولد طفل في عائلتنا وهو يحمل إشارات لافتة نبلغ أولاً زعيم الجماعة، وهو المسؤول الأول في العائلة، الذي يتولى كل العمليات الهادفة إلى تصفيته".

ويؤخذ الطفل من أسرته ويوكل به إلى "حاضنات قاتلات" ينعزلن في مكان سري حيث يعمدن إلى قتل المولود ودفنه في احتفال مختصر.

وأكد العراف إلوي أرو بوم من قبيلة بوكو الذي يقيم في كوتونو أن هذا التقليد هو "ثمرة أبحاث أجراها أجدادنا على امتداد عشرات السنين".

وأضاف أن "التجربة أثبتت أخيرًا أن هؤلاء الأطفال يجلبون دومًا البؤس لمحيطهم، وهذا ما يفسر قدومهم إلى هذا العالم وهم يحملون إشارات مميزة".

ويفيد أبناء قبيلة باريبا أن مئات المواليد يقتلون كل عام في هذه المناطق.

ومنذ ثلاثة أعوام، يناضل الأب بيو سانو من مستشفى تانغيتا الكاثوليكي الذي يبعد ٥٢٠ كيلومترًا في شمال غرب كوتونو، والمسؤول عن جمعية "الأمل والنضال ضد قتل المواليد في بنين"، من أجل وقف هذه الممارسات، ويحاول أن ينقذ هؤلاء الأطفال الذين تدينهم التقاليد.

وقال: "لقد نجحنا في إنقاذ بعض الأطفال بالقوة قبل أن يسلموا إلى الحاضنات القاتلات، ثم عهدنا بهم إلى عائلات تبنتهم".

ولا يقدم الأهالي أي دعم للأب سانو رغم أنهم يتقبلون الجهود التي يبذلها ضد هذا التقليد باعتباره رجل دين.

وأضاف الأب سانو "هذه الأعمال المرعبة هي ظواهر شائعة"، معربًا عن أسفه لكون الأهالي لا يبدون تأثرًا حيالها.

وتمارس جماعات أخرى في غرب أفريقيا عادات مماثلة كتصفية الطفل الأمهق أو التوأم خشية من قدرتهم المزعومة على الشعوذة.

الساحر وعدهم بإعادة أطفالهم للحياة!

لا تزال عائلات اثنى عشر طفلاً في إقليم كوازولو ناتال في جنوب أفريقيا مصرة على عدم دفن جثثهم رغم وفاتهم منذ أكثر من ستة أسابيع، بدعوى أن ساحرًا مقيمًا وعد بإعادتهم إلى الحياة!

وذكرت وكالة الشرق الأوسط أن قوات الأمن عجزت في بلدة كوكستاد في الإقليم عن التدخل لدفن الأطفال الذين لقوا مصرعهم في حادث اصطدام حافلة أثناء رحلة مدرسية.

وقال متحدث باسم قوات الأمن أن أهالي الأطفال ينتمون لقبيلة الكوزا التي تعتقد أنه يمكن إعادة المتوفى إلى الحياة مادامت جثته لم تدفن!

وأضاف أن الجثث ما زالت في مشرحة المدينة تنتظر موافقة الأهالي على دفنها حيث إن عائلاتهم هددت باللجوء إلى العنف إذا تم نقل الجثث ودفنها.

وأوضح المتحدث باسم قوات الأمن أن أحد كبار السحرة في الإقليم اضطر للفرار من المدينة بعد أن عجز عن تنفيذ وعوده كما هو متوقع.

خطف مئة طفل وباعهم للسحرة!

اعتقل رجل في الـ٣١ من العمر في لاجوس لقيامه بخطف نحو مئة طفل وبيعهم للسحرة الذين يستخدمونهم كقرابين في الطقوس السحرية!

وأوضحت صحيفة "دايلي تايمز" الحكومية يوم الأحد ١٧/ ٩/ ٢٠٠٠م أن الرجل يكيني إيفالو أوقف يوم الخميس الماضي على أيدي عناصر من مؤتمر شعوب أودوا، وهي منظمة راديكالية من أتنية يوروبا المهيمنة في جنوب غرب نيجيريا، بعد أن حاول خطف طالبة في حي إيسولو في لاجوس.

وأضافت الصحيفة أن إيفالو اعترف بأنه خطف نحو مئة طفل خلال العامين الأخيرين ليبيعهم إلى السحرة.

وتابعت الصحيفة أن المشتبه به كسب مليوني نايرا (١١ ألف دولار) من وراء هذه التجارة.

ويقوم السحرة بقتل هؤلاء الضحايا واستخراج بعض أعضائهم لاستخدامها في الطقوس السحرية وصناعة الأحجبة التي يدعون أن لها قدرات خارقة.

وقد صدمت الصحافة والرأي العام في نيجيريا مؤخرًا من اتساع نطاق هذه الممارسات.

وأوقفت عناصر مؤتمر شعوب أودوا أيضًا في الأسبوع الماضي موتيو أيانغبادى بسبب قيامه بقتل امرأة في إطار طقوس سحرية.

كما أوقفت الشرطة في مدينة جوس (وسط) رجلاً في الخمسين من العمر يدعى بيتروس غوفير بعد أن قطع رأس صبي واقتلع عينيه لاستخدامها في طقوس سحرية!

يضحي بابنه لتكريم أجداده!

أعلنت شرطة المقاطعة الشمالية يوم الاثنين ٢٣/ ٢/ ١٩٩٨م أن مشعوذًا وزوجته أوقفا بعد أن قدما ابنهما البالغ من العمر ٢٣ شهرًا ضحية في شعائر مخصصة لتكريم أجدادهما!

وذكرت وكالة أنباء جنوب أفريقيا أن الشرطة التي أُبلغت بالحادث عثرت أمس الأحد على أعضاء الطفل موزعة ومدفونة تحت الأرض في المنزل الواقع في قرية مافهودي قرب توهوياندو (شمال شرق البلاد). وسوف يحال المشعوذ وزوجته إلى القضاء.

واعترف المشعوذ الذي يبلغ من العمر ٢٦ عامًا أنه قتل ابنه لأن أجداده أمروه بتقديم هذه التضحية. وقد اقتاد مع زوجته (٢٢ عامًا) الطفل إلى جبل ثم قاما بشعائر التضحية به.

ولا تزال التقاليد راسخة في هذه المقاطعة الشمالية الريفية. وتبذل السلطات جهودًا لمكافحة المعتقدات والخرافات وممارسات السحر والشعوذة التي تبرر عمليات القتل الشعائرية في كل المناطق المتخلفة من البلاد.

العثور على ست جثث بمنزل مشعوذة يابانية!

قالت الشرطة اليابانية إنها ألقت القبض على مشعوذة وثلاثة من أعوانها يوم الأربعاء ٥/ ٧/ ١٩٩٥م بعد العثور على ست جثث متعفنة في منزلها في شمال اليابان.

وكانت الشرطة قد توجهت في بادئ الأمر لمنزل المشعوذة بعد مزاعم من سيدة تبلغ من العمر ٣٣ عامًا بأنها تعرضت لضرب مبرح أثناء جلسة نظمتها المشعوذة لتخليصها من أرواح شريرة، كما ذكرت وكالة رويتر.

وقال متحدث باسم الشرطة إن المشعوذة تدعى ساتشيكو إيتو (٤٧ عامًا) وإن من بين أعوانها رجلين وسيدة.

وعثرت الشرطة على الجثث الست لرجلين وأربع نساء عندما داهمت منزل إيتو في مدينة سوكاجاوا شمالي طوكيو في وقت مبكر من الصباح.

هنديان يلتهمان قلب جارهما!

أعلنت الشرطة الهندية يوم الأحد ٢٢/ ٦/ ١٩٩٧م إلقاء القبض على مواطنين هنديين في إحدى القرى بأقصى شرق الهند لإقدامهما على قتل أحد جيرانهما والتهام قلبه علانية!

وقال الرجلان سيفا كورمي وبادمسوار كورمي للشرطة إنهما ارتكبا جريمتهما لأن الضحية حاول قتلهما "في عملية سحر وشعوذة"، حسبما ذكرت فرانس برس.

وأوضح ضابط في الشرطة أن الرجلين فتحا صدر جارهما وانتزعا منه القلب ثم "قطعاه إلى شطرين وأكلاه أمام أنظار بعض القرويين"، وأكدا أنه كان طيب المذاق شهيًّا!

قتل زوجته بإيحاء من مشعوذ ليخرج من الفقر!

أصدرت محكمة الجنايات بمدينة أم البواقي شرق الجزائر حكمًا بالسجن المؤبد على رجل مسن قتل زوجته وأخرج أحشاءها في وقت كان فيه أفراد الأسرة نيامًا!

وذكرت صحيفة "البيان" الإماراتية يوم الجمعة ٢١/ ٢/ ٢٠٠٣م أن ابنته استيقظت على وقع ضرب الدف داخل غرفة والديها ولاحظت تسرب الدم من الباب، فراحت تصيح وتنادي إخوتها. فلما دخلوا الحجرة وجدوا أمهم جثة هامدة غارقة في دمها، وأحشاءها خارج جسدها، ووالدهم يضرب الدف ويتمتم بكلام غامض غير آبه بحضورهم!

وقد استيقظ الجيران من نومهم وطلبوا شرطة النجدة التي ألقت القبض على القاتل وأودعته الحبس رهن التحقيق.

واعترف القاتل بأنه أقدم على فعلته بإيعاز من مشعوذ أكد له أنه إذا قتل زوجته وأحياها بطقوس علّمه إياها قبل الجريمة، سيخرج من حال الفقر التي يعيش فيها!

وقال أثناء التحقيق إنه صدق ذلك المشعوذ لأن كلامه معقول.

وقد أحضرت قوة من الأمن العام المشعوذ إلى مكتب قاضي التحقيق لكنها أفرجت عنه لاعتباره غير شريك في الجريمة.

جريمة قتل مرتبطة بالسحر في بريطانيا!

تسعى الشرطة البريطانية إلى فك لغز جثة لم يبق منها سوى الجذع لطفل يبلغ عمره خمس أو ست سنوات ويرجح أن يكون من غرب أفريقيا، فيما يذكر بجرائم مماثلة في أوروبا ترى الشرطة أنها قد تكون مرتبطة بطقوس شعوذة ومعتقدات روحية، كما ذكرت فرانس برس يوم ٦/ ٧/ ٢٠٠٢م.

وقد عثر على الجزء المتبقي من جثة الطفل في لندن على ضفاف نهر التايمز يوم ٢١/ ٩/ ٢٠٠١م دون العثور على بقية أجزائها.

وأطلق المحققون على الجثة التي لم يتمكنوا من التحقق من هويتها اسم "آدم"، وقد أظهر تشريح الجثة أن رأسها قطع، كما بترت أعضاؤها بدقة متناهية تدل على مهارة القتلة في الجراحة. وقد نزفت بعد ذلك كل دمائها وهي ممددة على طاولة أو متدلية من قدميها!

وقال المفتش أوريلي الذي يدير التحقيق:"لِمَ قتل الطفل كما تذبح الحيوانات؟"، مضيفًا إنه "يصعب تصور ما دار في ذهن هذا الطفل، إذ يفترض أن يكون على وعي تام بما يجري".

وحتى الآن لم يتقدم أحد للتعرف على جثة الصبي رغم نداء وجهه رئيس جنوب أفريقيا السابق نلسون مانديلا. وقد توجه محققون عام ٢٠٠٢م إلى جنوب أفريقيا حيث قابلوا أعضاء الجهاز الوحيد في العالم الخاص بجرائم القتل عن طريق بتر الأعضاء.

وغالبًا ما تستهدف هذه الجرائم استخدام الأعضاء كعناصر أولية للوصفات السحرية في طقوس السحر.

ويسعى المحققون إلى التعرف على المسار الذي قطعه "آدم" قبل أن يقتل مستعينين بكل الأدلة كآثار لقاحات تلقاها أو نظام غذائي اتبعه، وأيضًا فإن بإمكانهم أن يتعرفوا على المحيط البيئي الذي كان الطفل يعيش فيه.

وقال المحقق: "نحن متفائلون، ونعتقد أننا سنتمكن أخيرًا من اكتشاف أين أمضى الطفل غالبية حياته، وتحديد الفترة التي أمضاها في بريطانيا".

ويقول إن الطفل لم يعان على الأرجح من الجوع، بل حصل على نظام غذائي جيد، حتى إنه عولج من السعال قبل ٤٨ أو ٧٢ ساعة من مقتله!

ويرجح السروال البرتقالي اللون الذي لف به الجزء المتبقي من الجثة قبل رميه في مياه

نهر التايمز، وقد صنع في الصين لحساب الفرع الألماني لمتجر "ولوورث" للألبسة، فرضية أن يكون الطفل ضحية شبكة لبيع الأطفال في أوروبا.

ويشير اللون البرتقالي إلى آلهة تعبدها أتنية اليوروبا في جنوب نيجيريا، غير أن ذلك ليس دليلاً حاسمًا باعتبار أن مئات من القبائل الأفريقية الأخرى تؤمن بمعتقدات مماثلة.

وتذكّر هذه الجريمة بجريمة أخرى مماثلة راح ضحيتها طفل رضيع عثر على جثته قبل ٣٣ عامًا وقد قطعت رأسه وبترت أعضاؤه. غير أن الشرطة لم تُوجد بعد أي رابط بين هذه الجريمة وحالات جثث مماثلة عثر عليها في فرنسا واليونان وإيطاليا والولايات المتحدة.

وقدمت مكافأة بقيمة خمسين ألف جنيه (٧٨ ألف يورو)، وهو رقم قياسي، إلى كل شخص يقدم معلومة تتيح العثور على قاتل الطفل. غير أن هذه المهمة ليست بالسهلة؛ إذ يقول المحقق إن أهالي الضحية "لا يعرفون حتى إنه بات في عالم الأموات".

يسرق قلوب الموتى طلبًا لقدرات خارقة!

أعلنت شرطة إقليم سولاويزي الوسطى الأندونيسي يوم ٢٧/ ٤/ ٢٠٠٣ أنها ألقت القبض على رجل كان يحاول حفر أحد القبور للحصول على قلب ميت حديثًا ليأكله؛ اعتقادًا منه أنه سيحصل بذلك على قوى وقدرات خارقة!

وذكرت وكالة أنباء الشرق الأوسط أن أحد قادة الشرطة المحليين بالإقليم الكابتن عادجات قد صرح بأن سكان قرية بوجيجو ضبطوا أحد الأشخاص أثناء قيامه بنبش أحد القبور لاستخراج جثة فقاموا باقتياده إلى مركز الشرطة وتسليمه هناك.

وقال إن الشخص الذي ألقى القرويون القبض عليه أبلغ الشرطة بأنه سمع أصواتًا خفية تطالبه بأكل قلوب الموتى حتى يمكنه اكتساب قوى خارقة وأنه شعر بشيء يدفعه إلى القيام بهذا العمل.

ولم يتضح ما إذا كان الرجل قد أكل بالفعل قلوب الموتى أم لا. إلا أن هذا الحادث ذكّر الأندونيسيين بقضية سومانتو وهو من آكلي لحوم البشر، الذي بدأت محاكمته يوم ٢٧/ ٤/ ٢٠٠٣م في إقليم جاوه الوسطى الأندونيسي، والذي قام بسرقة جثة لسيدة تبلغ من العمر ثمانين عامًا دفنت حديثًا في المقابر، حيث قام بأكل أجزاء منها نيئة عند المقبرة وحمل باقي الجثة على دراجة إلى منزله حيث قام بطهوها.

وقد ضبط سكان قرية سرينجسينج التي وقع بها الحادث أجزاء من جثة السيدة

بمنزل سومانتو عندما كانوا يبحثون في منازل القرية عن جثة السيدة المسروقة، واعترف سومانتو في التحقيقات أنه أكل قبل ذلك ثلاث جثث من أجل اكتساب الثراء وقوى ومهارات خارقة سريعًا!

مشعوذ يسرق عظام الموتى!

أوقعت وصفات علاجية مشعوذًا من جنوب أفريقيا تحت طائلة القانون بعد أن عثرت الشرطة في حوزته على عظام بشرية جمعها من مقابر لعلاج أمراض عقلية، كما ذكرت رويترز يوم ٩/ ٦/ ٢٠٠٣م!

ويستخدم الطب الشعبي خليطًا من الأعشاب ولحاء الشجر وأجزاء حيوانية في علاجات مسموح بها قانونًا لمتاعب بسيطة مثل الصداع والكوابيس ولإعداد تركيبات يقال إنها تدعم القدرات الجسدية.

وقال موهالي راماتسيبا المتحدث باسم الشرطة إنه يحظر استخدام أي أجزاء بشرية في هذا الخليط مضيفًا أنه تم إلقاء القبض على الرجل البالغ من العمر ٣٩ عامًا في إقليم ليمبوبو بشمال البلاد بتهمة انتهاك حرمة القبور وحيازة عظام بشرية.

وقال راماتسيبا لرويترز: "جمعها من القبور، وقال إنه يقوم بعلاج من يعانون أمراضًا عقلية لذا جمع عظام متوفين". وأضاف المسؤول إن الشرطة تلقى القبض على مرتكبي مثل هذه المخالفات في المنطقة.

محاكمة ساحر أندونيسي قتل ٤٢ امرأة!

أعلن مصدر قضائي يوم الجمعة ١٢/ ١٢/ ١٩٩٧م أن ساحرًا أندونيسيًّا متهمًا بقتل ٤٢ امرأة منذ عام ١٩٨٦م، لزيادة قدراته في السحر، سيمثل الأسبوع المقبل أمام القضاء في شمال سومطرة، كما ذكرت فرانس برس.

وأوضح المصدر أن الساحر واسمه أحمد سراديل من إقليم لوبوك باكام اعترف بأنه قتل خلال سنوات ٤٢ امرأة لكي يزيد من قدراته السحرية، ودفنهن في حقل لقصب السكر قرب مدان عاصمة سومطرة. وعثرت الشرطة على جميع الجثث.

وسوف تمثل مع الساحر أمام القضاء زوجته التي ساعدته في جرائمه، وهي تواجه عقوبة السجن المؤبد فيما يواجه زوجها عقوبة الإعدام.

وكان الساحر الذي يتمتع باحترام كبير في منطقته قد اعتقل في أبريل ١٩٩٧م بعد اكتشاف جثة إحدى ضحاياه. وقد شوهدت المرأة في منزله للمرة الأخيرة قبل اختفائها.

وشرح الساحر للمحققين في الشرطة أن والده المتوفى زاره في المنام وأمره بأن يقتل سبعين امرأة ويشرب لعابهن لكي يصبح ساحرًا لا يجاريه في هذا الفن أحد!

ثلاثة مشعوذين أكلوا ٣٥ شخصًا!

ذكرت الصحف في ساحل العاج يوم الاثنين ٣/ ٢/ ١٩٩٧م أن حكمًا بالسجن لمدة ثلاثة سنوات صدر على ثلاثة مشعوذين اعترفوا أنهم "أكلوا ٣٥ شخصًا بعد أن حولوهم، حسب ادعائهم، إلى نوع من الفئران يعتبر طبقًا فاخرًا في ساحل العاج!

وذكرت صحيفة "سوار إنفو" أن الثلاثة: امرأة وشقيقتها الصغرى ومشعوذ ثالث من قرية كيكيريني، التي تبعد أكثر من ٣٠٠ كم إلى شمال شرق أبيدجان، مثلوا منذ ثلاثة أسابيع أمام محكمة بوندوكو (٣٤٠ كم إلى شمال شرق أبيدجان) لأنهم أكلوا فتاة خلال علاجها في أحد المستشفيات.

وقالت المصادر ذاتها إن الثلاثة "اعترفوا" بأنهم حولوا الفتاة مارتي ياووا إلى "فأر في سريرها بالمستشفى ثم طهوها وأكلوها"!

وقالت المرأتان في المحكمة إنهما "تحولتا إلى عصفورين بأمر من الزعيم" المشعوذ الثالث لتتمكنا من البحث عن ضحيتهما خلال الليل.

وأضاف المشعوذون الثلاثة إنهم: "أقاموا بعد ذلك مأدبة وقام الزعيم بتقسيم الحصص محتفظًا لنفسه بأكبرها".

وقد أقر آكلوا لحوم البشر الثلاثة أمام المحكمة أنهم التهموا بهذه الطريقة ٣٤ شخصًا آخر من القرية نفسها بعد أن حولوهم جميعًا إلى فئران!

إعدام مشعوذ قتل إحدى زبائنه!

نفذ حكم الإعدام فجر يوم الجمعة ١٦/ ١٠/ ١٩٩٨م بحق "مشعوذ" أردني في الخمسين من عمره إثر إدانته بقتل إحدى زبائنه، كما ذكرت فرانس برس.

وأكد مصدر أمني أن مصطفى عبد العال مصطفى أعدم شنقًا في مركز إصلاح وتأهيل سواقة (٢٠ كيلومترًا جنوب عمان) لارتكابه جريمة القتل العمد.

وذكرت صحيفة "العرب اليوم" أن مصطفى دس السم لإحدى السيدات التي كانت تتردد عليه قبل عدة أشهر "حيث كان يمارس الشعوذة"، ثم سرق مجوهراتها الذهبية وأحرق جثتها في مكان ناء.

مراهقة مشعوذة اشتركت في قتل ٥١ شخصًا!

اعتقلت فتاة نيجيرية (١٣ عامًا) في شمال شرق البلاد للاشتباه في مشاركتها في قتل ٥١ شخصًا في طقوس سحرية من بينهم والدها نفسه!

وذكرت وكالات الأنباء يوم ٢/ ٨/ ٢٠٠١م أن رئيس مركز الشرطة في ولاية بيلواوبا رينغيم أعلن للإذاعة المحلية أن جوماي حسن الطالبة في مدرسة عسكرية اعتقلت يوم ١٧/ ٧/ ٢٠٠١م في مايدوغوري عاصمة ولاية بورنو في إطار التحقيق في اختفاء طفل في عامه الثاني يدعى أيبرو جوزيف.

وقال مسؤول الشرطة إنه خلال الاستجواب اعترفت الفتاة بأنها قتلت ٥٠ شخصًا آخر. وذكر رينغيم: "لقد اعترفت بأنها قتلت ودفنت الطفل، واقتادتنا إلى القبر الذي دفنت فيه الجثة".

وأضاف: "اعترفت أيضًا بأنها تنتمي إلى طائفة في لاجوس وأنها قتلت ٥١ شخصًا بينهم والدها منذ انضمامها قبل سبعة أعوام". وتابع أنه سيتم توجيه اتهامات بعدة جرائم إلى جوماي حسن.

وتحدثت الفتاة أيضًا إلى الإذاعة قائلة إنها "تنتمي إلى طائفة يتزعمها شخص يحمل اسم (مانويل)". وقالت بلغة الهاوسا المعتمدة في شمال نيجيريا:"إنه معلمنا ونحن ننفذ ما يقوله".

وتابعت أيضًا إنها تنتقل "روحيًّا" إلى لاجوس بانتظام للمشاركة في اجتماعات الطائفة. وقالت إن "جسدي هنا لكن روحي بعيدة، نحن هائمو الروح لكننا نتصرف كبشر طبيعيين ونشارك في اجتماعات ليلية في كنيسة في لاجوس حيث تصدر إلينا التعليمات حول أعضاء الجسد التي يجب الاستيلاء عليها".

وأوضحت أنها تستخدم على الدوام مسحوقًا للقتل، وفور نثره على شخص ما يموت ونستخرج قلبه.

وقال مسؤول الشرطة إن جثة الطفل لم تكن تحمل آثار عنف.

وأضافت الفتاة إنها قتلت والدها لأنه كان يشكل "عقبة" أمام قيامها بقتل جدتها.

وأوضح مسؤول الشرطة أن الفتاة اعتقلت في وقت سابق بتهمة إحراق منزل امرأة وإلقاء فتاة أخرى في حفرة. مضيفًا أنها كانت تفلت في كل مرة من الإدانة!

قتلوه لأنه شيطان أصاب أطفالهم بلعنة!

اتهمت السلطات الكمبودية ثلاثة أشخاص بضرب مزارع حتى الموت للاشتباه بأنه شيطان أصاب أطفالهم بلعنة ألزمتهم الفراش، كما ذكرت رويترز يوم ١٣/ ٥/ ٢٠٠٢م.

وأضافت الشرطة أن حشدًا من القرويين بمقاطعة كومبونج توم بوسط كمبوديا اعتدوا بالضرب المبرح حتى الموت على المزارع البالغ من العمر ٣٦ عامًا.

وتورط ١٣ شخصًا على الأقل في حادث القتل، لكن الشرطة ألقت القبض على ثلاثة منهم فقط.

وقالت أجهزة الإعلام المحلية إن ما يزيد على ٣٠٠ قروي خرجوا في احتجاج للتعبيرعن مساندتهم للمشتبه بهم الثلاثة.

وكمبوديا دولة ذات أغلبية بوذية، وكثير من سكان المناطق الريفية مازالوا يتشبثون بمعتقدات وثنية ويمارسون أشكالاً مختلفة من السحر.

٦٤ مشعوذة قتلن خلال عامين في تنزانيا!

ذكرت وكالة "برس سيرفيس تنزانيا" الخاصة للأنباء يوم الخميس ١٩/ ٣/ ١٩٩٨م أن ٦٤ امرأة مسنة متهمات بالشعوذة قُتلن خلال العامين الأخيرين في شمال تنزانيا.

ونقلت الوكالة عن قائد الشرطة في منطقة تابورا أكزود ماري أن ٣٦ امرأة قتلن في عام ١٩٩٦م في حين قتلت ٢٨ امرأة في عام ١٩٩٧م.

وأشارت الوكالة إلى أن معظم السيدات المقتولات تجاوزن الثمانين من عمرهن. وأوضح قائد الشرطة أن أولادهن قتلوهن في معظم الحالات!

وأضاف إن: "معظم المقتولات كن متهمات بأن عيونهن حمر، وبأنهن يسحرن الأولاد بمن فيهم أحفادهن"!

مقتل سبعة سحرة في غانا!

قالت الشرطة أن جمهرة من الرجال ضربوا حتى الموت في أكرا عاصمة غانا سبعة أشخاص اتهموا باستخدام السحر والشعوذة لجعل الأعضاء الذكرية تنكمش أو تختفي تمامًا!

ورجحت الشرطة أن يتدخل الجيش لإعادة النظام كما ذكرت رويتر يوم ١٨/ ١/ ١٩٩٧م.

وقال مستشفى الشرطة في بيان إن عدد القتلى قد وصل إلى سبعة بعد أن كان اثنين فقط بعد الهجوم الأول الذي وقع يوم الخميس ١٦/ ١/ ١٩٩٧م.

وقال المفتش العام بيتر نانفوري للتليفزيون الحكومي إنه مستعد لدعوة الجيش للمساعدة في حفظ النظام وفرض القانون إذا لزم الأمر.

ويقول الضحايا إن المشعوذين كانوا يلمسونهم فيجعلون أعضائهم تنكمش أو تختفي ثم يطالبونهم بمبالغ من المال لمعالجتهم!

ونفت الشرطة هذه الروايات وقالت إنها من اختلاق النشالين الذين ينشرون الشائعات ليتجمع الناس فتتاح لهم الفرصة لتفريغ الجيوب.

ويتولى جنود مسلحون ببنادق آلية حراسة أسواق المدينة ومحطات الحافلات.

وقال نانفوري إن قادة الشرطة في جميع أنحاء البلاد تلقوا أوامر بالتزام الحذر من وقوع مشاكل.

ومنعت الشرطة عملية قتل أخرى مماثلة في ميناء تيما. كما ذكرت صحيفة "ديلي جرافيك" يوم ١٨/ ١/ ١٩٩٧م أنه كان هناك أمس حشد جماهيري في مدينة كوفوريدوا التي تبعد ٨٠ كيلومترًا عن شمال أكرا بعد أنباء عن أن رجلين قد سُحرا فتعرضا لاختفاء أعضائهما.

وظهر أطباء على شاشات التليفزيون متحدثين عن هذه الظاهرة ورابطين إياها بالشعور بالخوف.

ومثل هذه الأنباء شائعة في غرب أفريقيا، حيث يقول الضحايا إن مشكلتهم بدأت بمصافحة مشعوذ. ويذكر الأهالي أزمة مشابهة أثارت ذعرًا واسعًا في الثمانينيات.

إعدام ساحر سوري في السعودية!

ذكر التليفزيون السعودي أن حكمًا بالإعدام نفّذ يوم الجمعة ١٣/ ١٢/ ١٩٩٦م بحد السيف في سوري لممارسته أعمال السحر!

وقال بيان لوزارة الداخلية بثه التليفزيون إن محكمة أصدرت حكمها بالحد الأقصى للعقوبة لما اعتبرته تأثيرًا خطيرًا لأعمال السحر على الأفراد والمجتمع.

مقتل أكثر من ٢٤٠ شخصًا في حملة لمطاردة السحرة!

قتل أكثر من ٢٤٠ شخصًا خلال الأسبوعين الأخيرين في عملية مطاردة للساحرات في مدينة أرو شمال شرقي جمهورية الكونغو الديمقراطية بحسب ما علم يوم السبت ٣٠/ ٦/ ٢٠٠١م من مصادر عسكرية أوغندية ونقلته وكالة فرانس برس للأنباء.

وذكر الجنرال هنري توموكندي مسؤول المنطقة الشمالية في الجيش الأوغندي أن عمليات القتل سببها فيما يبدو إشاعة انتشرت شمال شرقي الكونغو الديمقراطية بأن بعض السكان الذين تسكنهم أرواح شريرة ينزلون اللعنة بالسكان.

وانتشر الجنود الأوغنديون في الكونغو الديمقراطية دعمًا للمتمردين الذين يحاربون حكومة كنشاسا منذ سنة ١٩٩٨م.

وذكر أوفو سودارا أحد الزعماء المحليين في بلدة أرو لصحيفة "نيو فيجن" الأوغندية "إننا نطلب من الأهالي تحديد المتهمين بالسحر، ثم نطلب من هؤلاء تسليم الأدوات التي يستخدمونها في أعمالهم السحرية والكشف عن السحرة الآخرين، ثم تقوم الجموع بقتلهم ضربًا".

واعتقل الجنود الأوغنديون في البلدة أوفو مع ٨٠ شخصًا آخر شاركوا في إحدى جرائم الضرب حتى الموت هذه.

وذكر الجنرال توموكندي أن حوالي ٢٠٠ من الرجال والنساء والأطفال قد لجأوا إلى الجنود الأوغنديين في البلدة بعد تمكنهم من الإفلات من الجموع الهائجة. واعتبر أنه "تمت السيطرة على الوضع حاليًا".

إحراق رجل متهم بالسحر!

ذكرت صحف جمهورية الكونغو الديمقراطية يوم السبت ١١/ ١٢/ ١٩٩٩م أن رجلاً متهمًا بممارسة السحر أُحرق حيًّا في أحد أحياء كينشاسا أمس الجمعة بحضور حشد كبير من الناس!

وقالت صحيفة "بالماريس" إن الضحية – وعمره حوالي خمسين عامًا – تعرض بداية للضرب من قبل مجموعة من الشباب اتهموه بممارسة السحر على قريب لهم.

وأضافت أن حشدًا كبيرًا من الناس شهد إحراق الرجل غير آبهين بتوسلاته!

إحراق هنديتين لممارستهما السحر!

أعلنت الشرطة الهندية أن امرأتين متهمتين بالسحر أحرقتا على يد قرويين في ولاية جرخاند في شرق الهند!

وصرح ناطق باسم الشرطة لوكالة فرانس برس يوم الخميس ٤/ ٧/ ٢٠٠٣م أن هذه الوقائع حصلت في قرية في جرخاند، التي تسيطرعليها قبائل غودا الواقعة على بعد نحو ٣٠٠ كيلومترًا شمال العاصمة رانشي.

وتوجه قرويون إلى منزلي بهماي كيسكو (٣٥ عامًا) ونانكا همبروم (٥٠ عامًا) واقتيدتا إلى حقل قريب حيث سكب عليهما وقود وأحرقتا!

واتهم القرويون المرأتين بأنهما سبب مرض أحد أفراد القبيلة. وأطلقت جمعيات للدفاع عن حقوق المرأة حملات للتنديد بهذه الهجمات الوحشية التي تتعرض لها أضعف النساء في قرى نائية في الهند حيث ينتشر اللجوء إلى السحر والشعوذة بين العشائر.

ويدخل السحر والشعوذة في تقاليد القبائل في بعض المناطق في شرق الهند وشمال شرقها. وفي معظم الحالات لا تبلغ عائلات الضحايا والسكان الشرطة بهذه الهجمات ولا تعيرها السلطات القبلية أي اهتمام.

إحراق خمسة مشعوذين في الهند!

ذكرت الشرطة المحلية يوم الخميس ٣/ ٨/ ٢٠٠٠م أن خمسة أشخاص متهمين بممارسة الشعوذة أُوثقوا إلى أشجار في ولاية أندرا براديش قبل أن يحرقوا أحياءً!

وقالت فرانس برس إن الحادث وقع بعد منتصف الليل في قرية تيمابور (٢٠٠ كم شمال شرق حيدر أباد)، إذ اتهم السكان الضحايا الخمسة بممارسة الشعوذة واعتبروهم مسؤولين عن مقتل عدد من الأشخاص في تيمابور.

وأشارت الشرطة إلى أن ٣٠٠ شخص من سكان القرية أحضروا خمس نساء ورجلاً من منازلهم وأوثقوهم إلى أشجار، قبل أن يتوجهوا إلى متجر لسرقة محروقات. وقد تمكنت إحدى النساء من الفرار بعد أن تعرضت لضرب مبرح.

وقال الشرطي فيناي أبتي إن السكان أفرغوا عبوات الوقود على النساء الأربع والرجل وأضرموا النار فيهم قبل أن يهربوا، مشيرًا إلى أن "جميع السكان هربوا من القرية ولم يكن هناك أحد ليعتقَل".

قمص مطرود لم تنقذه الشعوذة من القتل!

دفع قمص مطرود من الكنيسة القبطية بسبب ممارسته الشعوذة والدجل، حياته ثمنًا لذلك بعد أن عجز عن شفاء رجل مصاب بعجز جنسي قبض منه مبلغًا من المال مقابل أن يعيد إليه رجولته، وفقًا لما ذكره مصدر قضائي يوم الأربعاء ١٨/ ٩/ ٢٠٠٢م ونقلته فرانس برس!

وقال المصدر أن "ملاك زكريا أرمنيوس قصد القمص المطرود باخوم جرجس بغرض التخلص من عجزه الجنسي، فأجرى الأخير له فحصًا وكشفًا معمقين أكد بعدهما للمريض أن الجان تسيطر عليه في المنطقة الحساسة وطلب منه مبلغ ١٧٠٠ جنيه (٣٥٠ دولارًا) مقابل علاجه.

وأضاف المصدر أن: "دواء جرجس لم يشف أرمنيوس الذي لم تبارحه العنة رغم كل الشعوذة والدجل فتوجه من قنا (٥٠٠ كم جنوب القاهرة) إلى الأقصر (٦٥٠ كم) لإبلاغ القمص بفشل دوائه".

ولكن "شجارًا نشب بين الاثنين بسبب مطالبة أرمنيوس استعادة أمواله، قُتل خلاله المشعوذ بطعنات سكين حادة، وحاول الجاني إخفاء جريمته عبر سكب مادة حارقة على الجثة وإضرام النار فيها".

واعتقلت الشرطة أرمنيوس الذي اعترف بجريمته وأحيل إلى النيابة التي أمرت بسجنه.

ساحرات جنوب أفريقيا يعبثن بجثث الأطفال!

قالت شرطة جنوب أفريقيا يوم الأربعاء ١٥/ ١١/ ١٩٩٥م أن عائلات ١١ طفلاً قتلوا خلال حادث تحطم حافلة، رفضت دفن الجثث، واتهمت ساحرات باختطاف الجثث الحقيقية للأطفال وإعادتهم إلى الحياة!

وقال ماندلا ماتي أحد الزعماء المحليين في بونجويني في إقليم كوازولور ناتال لوكالة رويتر إن أقارب الأطفال القتلى تعرفوا على الجثث ثلاثة مرات من قبل غير أنهم يقولون الآن إن الجثث التي تنتظر الدفن ليست لأطفالهم.

وقال جابريل مدلوفين المتحدث باسم الشرطة إن زملاء الأطفال القتلى في المدرسة لم يتعرفوا بدورهم على جثث زملائهم.

وقالت الشرطة إنه قبل يومين من موعد الدفن عثرعلى سيدة يعتقد أنها تمارس السحر مقتولة في منزلها طعنًا ورجمًا بالحجارة.

وقال مدلوفين: "يبدو أن السكان يعتقدون أن السحرة مسؤولون عن حادث تحطم الحافلة".

وقال ماتي إن اقارب الأطفال القتلى لجأوا إلى المطببين المحليين أو ما يعرف باسم (الأنيانجا) لمساعدتهم على استعادة جثث أطفالهم الأصلية.

روح عصفورة خرافية تسببت في مجازر أندونيسيا!

خضع أفراد قبائل الداياك على ما يبدو لتعليمات روح عصفورة خرافية عند هجومهم على أعدائهم من المادوريين وإقدامهم على قطع رؤوسهم والتمثيل بجثثهم خلال المجازر التي أسفرت عن مقتل ٤٠٠ شخص في القسم الأندونيسي من بورنيو خلال أحد عشر يومًا، كما ذكرت فرانس برس يوم ١/ ٣/ ٢٠٠١م!

وأوضح الكاهن الكاثوليكي الألماني ويلي الذي يقيم في كاليمانتان (اسم القسم الأندونيسي من بورنيو) منذ عشرين عامًا "إنهم يعتقدون أن (قائدهم الأعلى) هو روح عصفورة تظهر لحمايتهم وقيادتهم".

وأضاف: "إنهم يقولون إن هذه الروح أمرتهم بالقضاء على المادوريين سكان جزيرة

جاوا المجاورة الذين انتقلوا للعيش على أرضهم"، وهذه الروح لا يمكن رؤيتها إذ تظهر وسرعان ما تختفي.

وأوضح البروفسور فديات سوريانديكارا من جامعة لامبونغ مانغكوات في بنجرماسين (جنوب كاليمانتان) أن غالبية الداياك اعتنقوا المسيحية والإسلام باستثناء الذين لا يزالون يعيشون في الغابات ويتبعون تعاليم ديانة الأجداد الـ"كاهارينغان".

وأضاف: "إن بعض المعتقدات تشير إلى أن القائد هو عصفورة تتمتع بقوى خارقة وإلهية، وهي التي تقودهم على طريق الحرب، حيث تقدم رؤوس الأعداء المقطوعة هبات إليها".

من جهة أخرى، أعلن محمد يوسف أحد مسؤولي الداياك أن "الداياك يكرهون المادوريين بسبب عنفهم"، وأن هذه المجزرة الأخيرة وقطع الرؤوس "رد فعل اجتماعي"؛ لأن عنف الداياك "لم يكن منطقيًّا ولا طبيعيًّا".

وتابع: إن من بين مثيري أعمال العنف من الداياك عناصر من قبائل يؤمنون بالأرواح وبالشعوذة.

وأضاف إن "هذه الأرواح تشمل العصافير.. المرئي منها وغير المرئي"، مشيرًا إلى أنه "من المستحيل التقاط صورة لروح العصفورة فهي روح، ومن الممكن أن تكون أثرت على المقاتلين".

ولجأت الشرطة إلى الزعماء التقليديين لتنظيم طقوس معينة من أجل وقف المجازر.

إلا أن الكاهن ويلي اعتبر أن مثل هذه الطقوس لا فائدة منها "لا يوجد أي ضمان لنجاح ذلك، لقد حاولوا في السابق دون نتيجة؛ لأن الشعور الطاغي هو الحقد على المادوريين" المتهمين بعدم احترام التقاليد المحلية، وبجني الثروات من أرض الأجداد.

وختم بالقول إن: "المادوريين موضع حقد شديد، إلى حد أن الرحيل بات هو الحل الوحيد".

قرابين آدمية لآلهة تعيش على الأرض!

لا يزال العثور على بقايا ١٢ شخصًا تم التمثيل بجثثهم بصورة فظيعة خلال الأشهر القليلة الماضية في غينيا الاستوائية، هو الشغل الشاغل للصحف المحلية التي نددت

باستخدام أعضائهم لتقديمها قرابين إلى "آلهة تعيش على الأرض" وفق تعبير عجوز تمارس السحر والشعوذة!

وذكرت فرانس برس يوم ٦/ ١١/ ١٩٩٩م نقلاً عن الصحف المحلية التي تؤكد أفعالاً يقر بها كثير من السكان، أن هذه الأعضاء بدءًا من الألسنة والعيون والقلوب، تستخدم لأداء طقوس هي جزء من طقوس عبادة الأرواح، لإرضاء آلهة تعزى إليها قدرات خارقة لجلب السلطة والثروة والقوة والحظ والنجاح وحتى الحب، هذا عندما لا تؤكل أو تستخدم لأغراض تجارية.

وأكدت صحيفة "لاغاستيا دو غينيا أكواتوريال" أنه تم العثور على تسعة أشخاص تم تقطيع أعضائهم هذه السنة في باتا، أهم مدن غرب البلاد. وأوضحت أنه تم العثور أخيرًا على فتاة صغيرة في الثامنة، بعد بضعة أيام من اختفائها، ميتة "بدون عينين".

وفي مالابو العاصمة نفسها، نشر التليفزيون صور رجل في الثلاثين عثر عليه غارقًا في دمائه وصدره مفتوحًا وقد استؤصل قلبه!

وقالت عجوز تمارس الطب التقليدي من أتنية "فانغ"، أهم أتنية في غينيا الاستوائية وتنتشر كذلك في الجابون والكاميرون، لفرانس برس بلهجة جادة "إن العالم الحديث ينظر بهلع إلى هذه الممارسات التي تعتبر طبيعية من وجهة النظر التقليدية"!

وأضافت العجوز: "في الماضي، عندما كان الرجل يتزوج عدة نساء، لم يكن يفعل ذلك بدافع الحب، وإنما لكي يشكل مخزنًا بشريًّا، وقد يضطر للتضحية ببعض أعضائه لحماية عائلته من الأوبئة والجوع وحتى الحيوانات المتوحشة".

وأضافت: "في كل مرة تبرز فيها الحاجة لذلك، يتم التضحية بفرد عزيز من أفراد العائلة إلى الآلهة الأرضيين"، مضيفة أن التقليد تغير في الوقت الحالي، حيث تتم التضحية بأي كائن".

وقال "نغانغا" آخر، وهي التسمية التي تطلق على ممارسي الطب التقليدي والسحر، إنه: "من الممكن كذلك تقديم الحيوانات كأضاحٍ، لا سيما الحيوانات التي يصعب صيدها، ولكن حتى إن تم تقديم أسد أو فيل، فإنه لن يكون مثل الكائن البشري في عيون الآلهة". مضيفًا أن "نتيجة العمل المراد تظهر في هذا الفرق".

وأضاف خبير في الطقوس المحلية أن الحصول على "طقم كامل"، وفق تعبيره، يعطي الشخص الذي يقدمه قوة وقدرة على التحمل ونجاحًا، لا سيما عند القيام بعمليات تجارية أو نشاطات سياسية.

وقال إن الاعتقاد سائد بأن النسخة الأنثوية من "الطقم الكامل" والتي يتم دفنها عند مدخل شركة أو مقر عمل، كفيلة بجذب الزبائن وزيادة رقم الأعمال بصورة كبيرة جدًّا، سواء تعلق الأمر بمطعم أو فندق أو مكتب محاماة.

ويؤكد بعض المطلعين أن بعض الأعضاء يمكن أن تستخدم كقرابين تقدم إلى" آلهة تعيش على الأرض" عندما يتعلق الأمر بمواجهة "حدث حياتي مهم".

ولاحظ المراقبون أن حوادث العثور على جثث بشرية استؤصلت أجزاء منها تكثر عندما تلوح انتخابات أو تعديل وزاري في الأفق، الأمر الذي يمكن أن يفسر، وفق تعبيرهم، الأحداث الأخيرة مع حلول موعد الانتخابات البلدية التي ستنظم في النصف الأول من العام ألفين.

obeikandl.com